

ايران في المصادر الفارسية ترجمة وتلخيص وتعليق

دكتور : سعيد السيد محمد الباجورى

مدرس اللغة الفارسية وادابها

بكلية الآداب بقنا - جامعة اسيوط

لقد حظيت إيران باهتمام من المؤرخين ، فكتب عنها المؤرخون الفرس ، وكثير من مؤرخى العرب ، ونفر غير قليل من مؤرخى بعض بلدان العالم الأخرى . وسوف يقتصر عملنا فى هذا المقام على مجموعة من المصادر الفارسية التى ألفها مؤرخون من الفرس ، وقد فتشت بطونها ووقفت على كل ما بها ، وسوف أعرض - فيما يلى -

محتوياتها بايجاز لأن نطاق هذا البحث لا يتسع للطائبا :

١ - الهمداني ، عبد الله الرازى - تاريخ إيران (طهران : ١٣١٧ شمسي هجرى) = ١٩٣٩ م ، عدد الصفحات (٩٣٦) يتناول هذا الكتاب تاريخ إيران منذ أقدم العصور (عصر ما قبل التاريخ) حتى عام ١٣١٦ شمسي هجرى (١٩٣٨ م) . ويبدأ الكتاب بديباجة فعرض لبعض القصص الوطنية القديمة ثم تليها المقدمة . وبعد ذلك يقسم المؤلف كتابه إلى قسمين :

القسم الأول يتناول دول : الميديين - الهخامنشيين - الأشكانيين - الساسانيين ثم نجد المؤلف يعرج قليلا أثناء حديثه عن الساسانيين ليتحدث عن تاريخ عربستان وأما القسم الثاني من الكتاب فهو عبارة عن أربعة أبواب :

الباب الأول يشمل تاريخ إيران فى الفترة من صدر الإسلام حتى عصر المغول . وأما الباب الثاني فيتحدث عن الفترة من نهاية حكم المغول حتى العصر الصفوى

والفصل الحادى عشر يبين كيف تعرض مجلس الشورى للقذف بالمدفعية وحالة طهران بعد ذلك . وأما الفصل الثانى عشر فيشرح كيف بدأت الحرب فى تبريز إلى أن جاء إليها « عين الدولة » . ويتحدث الفصل الثالث عشر عن الأتابك « عين الدولة » والسهبسالار (قائد الجيش) . والفصل الرابع عشر يوضح كيف هب النيابيون (المناصرون للحكم النيابى) إلى تبريز ، ويتناول الفصل الخامس عشر والأخير الحروب التى نشبت فى تبريز مرة أخرى والضيق الذى حل بها والمصاعب التى لاقتها إلى أن حطت الحرب أوزارها .

٦- التبريزى : أحمد كسروى - تاريخ بانصدساله خوزستان (تاريخ عربستان خلال خمسمائة عام) (١) (طهران ١٣٣٠ ش) = ١٩٥٢ م عدد الصفحات (٣١٨) هذا الكتاب يتناول تاريخ عربستان خلال خمسمائة عام ، وهو عبارة عن مقدمة وثلاثة فصول : الفصل الأول يشمل تاريخ المشعشين . ويتضمن الفصل الثانى تاريخ الكعبين . وأما الفصل الثالث فيذكر الأحداث الأخيرة لإمارة عربستان ، فيتحدث عن الشيخ خزعل وفترة حكمه لتلك الإمارة إلى أن إستولى عليها الإيرانيون فى عهد رضا شاه بهلوى .

٧- بينا : الدكتور على أكبر - تاريخ سياسى ودبلوماسى إيران جلد اول (تاريخ إيران السياسى والدبلوماسى المجلد الأول) (طهران ١٣٤٢ ش) = ١٩٦٤ م عدد الصفحات (٣٤٤) .

الكتاب عبارة عن مقدمة وخمسة أبواب . الباب الأول يتحدث عن إيران منذ ضعف الدولة الصفوية وبداية تغلغل النفوذ الروسى فى إيران إلى عصر نادر شاه وإخراجه الروس والعثمانيين من إيران . وأما الباب الثانى فيتضمن

(١) بدأ المؤرخ أحمد كسروى فى تأليف هذا الكتاب فى شتاء عام ١٣٠٢ ش حينما ذهب إلى عربستان ليؤرخ عنها ، وكان (المؤرخ) معاصرا للشاه رضا بهلوى والد الشاه محمد رضا بهلوى شاه إيران السابق (أحمد كسروى : تاريخ بانصدساله خوزستان ، المقدمة)

حالة إيران عند ظهور القاجاريين ، ثم يذكر سلسلة القاجاريين والوضع في إيران حين تولى فتحعليشاه زمام الأمور في الدولة . ويشمل الباب الثالث بداية نشوب الحرب بين إيران وروسيا حتى معاهدة « كلستان » (الروضة) . وفي الباب الرابع يتحدث المؤلف عن وضع إيران في الفترة التي تلت الحرب الأولى بين إيران وروسيا وسبقت الحرب الثانية بين هاتين الدولتين . والباب الخامس يتناول الحرب الثانية بين إيران وروسيا التي بدأت في عام ١٢٤١ هـ وإنتهت عام ١٢٤٣ هـ .

٨ - بهلوى : الشاه محمد رضا لإنقلاب سفيد (الثورة البيضاء) (طهران ١٣٤٥ شمسي) = ١٩٦٧ م عدد الصفحات (٢٠٦) .

هذا الكتاب عبارة عن مقدمة وثمانية موضوعات يتضمن أولها إصلاح الأراضي غير الصالحة للزراعة وأما الثاني فيتناول قضايا الغابات والأماكن العامة ، الموضوع الثالث يتحدث عن العمال ويشمل الموضوع الرابع قانون الانتخابات . ويتكلم الشاه عن الجيش في الموضوع الخامس . ثم ينتقل ليتحدث عن نتائج الإصلاحات التي قامت في إيران في الموضوع السادس . وفي الموضوع السابع يتكلم عن الفلاحين . ويختم الشاه كتابه بالحديث عن إيران حديثاً وسياسة الدولة وذلك في الموضوع الثامن .

٩ - خان : ميرزا محمود - كتاب آبي (الكتاب الصافي) (في وقائع إيران) (طهران ١٣٣٠ هـ = ١٩١٢ م) عدد الصفحات (٢٤٧) .

هذا الكتاب يضم مجموعة من البرقيات والرسائل التي كانت تتبادل بين رجال الحكومة البريطانية في لندن ومندوبيهم في إيران في عام ١٩٠٩ م أي في عصر محمد عليشاه القاجاري . كما أنه يتناول أيضاً كثيراً من الأحداث الهامة التي كانت تحدث في إيران في تلك الفترة التي كانت فيها إيران مقسمة إلى منطقتي نفوذ أكبرهما هي منطقة النفوذ الروسي وأقلهما هي منطقة النفوذ البريطاني

١٠- ما لكم : السرجان - تاريخ إيران جلد أول ودوم (تاريخ إيران المجلد الأول والثاني (الهند ١٨٦٧ م) عدد الصفحات (٦٣١) .

هذا الكتاب يتناول تاريخ إيران منذ أقدم العصور حتى عصر فتحهملى شاه القاجارى الذى حكم إيران فى الفترة من ١٧٩٧ م إلى ١٨٣٤ م .

ويبدأ المجلد الأول بعصر الپيشداديين إلى العصر الصفوى . ويتضمن المجلد الثانى الفترة التى تلت وفاة الشاه عباس الصفوى وإمتدت حتى عصر فتحهملى شاه القاجارى .

١١- قمى : القاضى أحمد - خلاصة التواريخ « فصل مربوط به نخستين سالهاى سلطنت شاه عباس أول » (خلاصة التواريخ . الفصل المتعلق بالسنوات الأولى من حكم الشاه عباس الأول) (فرنسا ١٩٦٤ م) عدد الصفحات (١٠٢) .
هذا الكتاب يتناول تاريخ السنوات الست الأولى من حكم الشاه عباس الأول الصفوى الذى اعتلى عرش إيران عام ١٥٨٧ م .

ويذكر المؤلف جميع الأحداث التى حدثت فى تلك الفترة بشئى عن التفصيل وملحق بالكتاب ترجمته الألمانية (١) .

١٢- قلدوس : محمد حسين - نادر نامه (تاريخ نادر شاه) (خراسان ١٣٣٩ هـ = ١٩١٩ م) عدد الصفحات (٧٢٦) .

الكتاب برمته يتناول تاريخ حياة نادر شاه الذى حكم إيران فى الفترة من ١٧٣٦ إلى ١٧٤٧ م وكذا جميع الأحداث التى حدثت طوال حياته .

ويضم الكتاب ديباجة وتسعة عشر فصلا : الفصل الأول يتضمن المصادر التى استقى منها المؤلف مادته العلمية . وأما الفصل الثانى فيشرح تاريخ وجغرافية مدينة (دزكز) التى ولد فيها نادر شاه الأفشارى . ويتحدث الفصل الثالث عن

(١) قام المستشرق « هانس مولر » بتصحيح هذا الفصل ثم ألحقه بترجمته الألمانية .

حالة إيران قبل نادر شاه . وأما الفصل الرابع فيذكر تاريخ ولادة شاه والأحداث التي حدثت بعد ذلك إلى أن دخل مدينة مشهد . والفصل الخامس يتناول حروب نادر شاه في شرق إيران . وأما حروبه في غرب إيران فنجدها في الفصل السادس ويتضمن الفصل السابع الحديث عن المجلس الوطني والمجلس الديني . ويتحدث الفصل الثامن عن تعيين رضا قلي ميرزا - ابن نادرشاه الأكبر - نائبا للسلطنة ، وتعيين إبراهيم خان - أخ نادر شاه حاكما لإقليم خراسان .

وأما الفصل التاسع فيتناول قوات نادر شاه البحرية . ويذكر المؤلف علاقات إيران بالدول الأجنبية في عهد نادر شاه في الفصل العاشر . وأما الفصل الحادي عشر فيشرح نهاية أمر نادر شاه والأحداث التي تلت قتله .

ويتحدث الفصل الثاني عشر عن ضريح نادر شاه الافشاري . وأما الفصل الثالث عشر فيضم أسرة نادر شاه . وأما الآثار والعمارة في ذلك العصر فنجدها في الفصل الرابع عشر . ويحلل الفصل الخامس عشر شخصية نادر شاه الخاصة ، فيتحدث عن أخلاقه وعقائده وأفكاره وطباعه وهواياته . ويتضمن الفصل السادس عشر العلماء والحكماء والشعراء في عصر نادر شاه . أما الفصل السابع عشر فيتناول الفرمانات والمكاتبات والمعاهدات التي تمت في عهد نادر شاه . وفي الفصل التاسع عشر نجد مجموعة من الصور وتعليقات عليها .

١٣ - قزويني (١) (حمد الله مستوفى - تاريخ كزيده (التاريخ المنتخب)

(طهران ١٣٣٩ ش = ١٩٦١ م) عدد الصفحات (٨١٦) .

هذا الكتاب يحتوي على مقدمة وستة أبواب : الباب الأول يتحدث عن الأنبياء الذين ظهروا قبل النبي محمد (ص) والباب الثاني يذكر الملوك الذين حكموا إيران قبل الإسلام . ويتناول الباب الثالث حياة النبي محمد (ص) . ويتضمن

(١) ولد القزويني في عام ١٢٩٤ ق بطهران ، ودرس العلوم المتداولة في عصره وحينما وصل إلى مرحلة الشباب أنكب على قراءة الكتب وقام بتصحيح وتحقيق بعضها . وسافر إلى كثير من بلدان العالم المتحضر . (زهراي خانلري) دكتوراه ؛ فرهنگ آديبات فارسي ، طهران ١٣٤٨ ش ص ٢٩٦)

الباب الرابع الحديث عن الملوك الذين حكموا ايران في صدر الإسلام . ويضم الباب الخامس أئمة السنة ومشايخ وعلماء الدين في ذلك الوقت . ويتحدث مؤلف الكتاب في الباب السادس عن مدينة قزوین التي هي مكان ولادته ومقر سكنه .

١٤ - الشيرازي : فضل الله عبد الله - تاريخ وصاف الحضرة در احوال سلاطين المغول (تاريخ وصاف الحضرة (١) في احوال سلاطين المغول (بمباي ١٢٦٩ هـ = ١٨٤٩ م) عدد الصفحات (٧٠٨)

الكتاب برمته يتناول تاريخ العصر المغولي منذ ظهور أكبر واشهر قوادهم « جنكيز خان » على مسرح الاحداث وغزوه لبلاد الصين ، واتجاهه غربا وقضائه على الدولة الخوارزمية في عام ٦١٦ هـ = ١٢١٩ م إلى عهد أبي سعيد الذي اعتلى كرسى العرش بعد قتل والده عام ٧١٦ هـ = ١٣١٦ م .

والكتاب عبارة عن خمسة أجزاء في مجلد واحد وكل جزء يبدأ بمقدمة خاصة به . الجزء الاول يتحدث عن عصر جنكيز خان وفترات حكم أحفاده في ايران : هولاقو - أباقا - تكودار « أحمد » - ارغون . ويكمل الجزء الثاني عهد « ارغون » والاحداث التي حدثت في عصره . ويبدأ الجزء الثالث بسرد تاريخ « كيخاتو خان » خليفة ارغون في حكم ايران ويتناول أيضا فترات حكم : بايرو - غازان . واما الجزء الرابع فيكمل سلطنة غازان خان واخيه اولجاتيو « محمد خدا بنده » (٢) الذي خلفه في الحكم ويكمل الجزء الخامس عصر السلطان محمد خدا بنده « ثم يتناول أيضا عهد ابنته السلطان « ابى سعيد » آخر ملوك المغول في ايران .

(١) المقصود بوصا والحضرة هو المؤلف فضل الله بن عبد الله الشيرازي الذي يعرف غالبا باسم « وصاف الحضرة » (دونالد ولبر - إيران ماضيها وحاضرها ، ص ٧١ من الترجمة العربية للدكتور عبد النعم محمد حسين) .

(٢) « خدا بنده » (كلمة فارسية مركبة معناها « عيد الله » .

وقد تأثر مؤلف هذا الكتاب بالمؤرخ « عطا ملك الحويني » وحاكاه في أسلوبه في كتابه « جهها نكشا » ، كما أن أسلوبه في كتابه هذا يشبه الأسلوب الانشائي إلى حد كبير .

١٥- شوشتري ، عباس محمد علي - ايران نامه جلد سوم (تاريخ ايران المجلد الثالث) (ايران ١٣٢١ ش = ١٩٤٣ م) (عدد الصفحات (٥٤٩) - .

هذا الكتاب يتناول تاريخ الدولة الاشكانية منذ ظهورها في عام ٢٥٠ قبل الميلاد حتى نهايتها في عام ٢٢٨ ميلادية . والكتاب يتحدث عن تاريخ ملوك الاشكانيين وحروبهم مع الروم وكذا جميع الاحداث التي حدثت في عصرهم وكيف استولوا على بلاد فارس ووطدوا ملكهم في ايران ، وينهى المؤلف كتابه بالحديث عن التجارة والحيش والعلماء والفلاسفة في ذلك الوقت .

١٦- بهلوى ، الشاه محمد رضا - رضا شاه الكبير (طهران ١٣٣٥ ش = ١٩٥٧ م) عدد الصفحات (٢٧٧٢) - .

هذا الكتاب يضم عدة مقالات عن بعض الشخصيات السياسية والعلمية .

وأول هذه المقالات مقال عن حياة رضا شاه بهلوى كتبه ابنه ملك ايران السابق محمد رضا . وأما بقية المقالات فيقلم كتاب آخرين . فنجد « السيد حسن تقى زاده » يكتب مقالات عن « السيد جمال الدين الأفغانى » و« جلال آل احمد » يكتب عن « غاندى » . ويكتب « على أصغر مهاجر » عن « كمال اتاترك » .

ويترجم « مسعود رجب نيا » عدة مقالات عن حياة كل من « توماس ادسون - شارلز ديكنز - هانرى فورد - بنيامين فرانكلين » . ويكتب الدكتور « رضا زاده شفق » مقالا عن « ستار خان » .

١٧ - الحويني : علاء الدين عطا ملك - تاريخ جهانكشاي جلد اول (تاريخ فاتح العالم المجلد الأول) (١) (ليدن بهولندا ١٣٢٩ هـ = ١٩١١ م) عدد الصفحات (٢٩٤) .

ولد المؤلف في عام ٦٢٣ هـ . وبعد أن شب عمل كاتباً للملك « أرغون » أحد ملوك المغول في إيران ، وكان يصاحبه في أسفاره من إيران إلى العاصمة المغولية مما جعله يقف على كثير من أحداث هذا الكتاب ويشاهدها . وأما الأحداث التي لم يشاهدها فقد استقاها من أفواه عظماء رجال المغول بحكم اختلاطه بهم . وقد بدأ في تأليف كتابه عام ٦٥٠ هـ وأتمه في سنة ٦٥٨ هـ .

يبدأ الكتاب بذكر تاريخ جنكيز خان ؟ فاتح العالم ؟ وفتوحاته في العالم بصفة عامة وفي إيران بصفة خاصة وكذا جميع الأحداث التي حدثت في عصره . ويتحدث المؤلف بعد ذلك عن خليفة جنكيز خان في حكم المغول ابنه « اوكتاي قاآن » وجميع الأحداث التي حدثت في فترة حكمه . ثم ينتقل المؤلف ليشرح لنا كيف مات « اوكتاي قاآن » وكيف تولى ابنه « كيوك خان » حكم المغول من بعده ثم يسرد الأحداث التاريخية التي حدثت في عصره .

١٨ - الحويني ، علاء الدين عطا ملك - تاريخ جهانكشاي دوم (تاريخ العالم المجلد الثاني) ليدن ١٣٣٤ هـ = ١٩١٦ م (عدد الصفحات ٣٥٨) .

هذا الكتاب يتحدث عن تاريخ الدولة الخوارزمية ، ويبين كيف استولى سلاطينهم على جميع الأراضي الإيرانية بعد أن قضوا على الدولة السلجوقية . ثم يذكر جميع الأحداث التي حدثت في عصر تلك الدولة وحروبهم مع المغول ثم قضاء المغول على دولتهم واحتلالهم لجميع ممتلكاتها بما فيها إيران .

(١) قام محمد بن عبد الوهاب القزويني بتصحيح وإعداد هذا المجلد وقدم له بمقدمة قيمة ، كما أنه قام بتصحيح وفهرسة وإعداد المجلدين الثاني والثالث أيضاً وقدم لهما

١٩ - الحويني ، علاء الدين عطا ملك - تاريخ جهانكشاي جلد سوم (تاريخ فاتح العالم المجلد الثالث) (ليدن ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٧ م) عدد الصفحات (٥٩٢) .

الكتاب يتناول عصر « منكوقاآن » بن « تولى » « ابن » جنكيزخان « وعصر أخيه « هولاكو » وحروبه في إيران والعراق وتحطيمه قلاع فرقة الاسماعيلية (الحشاشين) ثم يتحدث عن فرقة الاسماعيلية منذ ظهور قوتهم في عهد زعيمهم الحسن بن الصباح حتى آخر زعمائهم « ركن الدين خورشاه » وما سيده في تلك الفترة - من التلاقل والاضطرابات في الدولة الإسلامية بصفة عامة ، وفي إيران بصفة خاصة .

٢٠ - البيهقي (١) ، أبو الفضل محمد بن حسين - تاريخ بهتي (تاريخ البيهقي) (طهران ١٣٢٤ ش = ١٩٤٦ م) عدد الصفحات (٧٦٤) .

هذا الكتاب يتناول تاريخ مسعود الغزنوي الذي اعتلى عرش الدولة الغزنوية بعد وفاة أبيه « محمود بن سبكتكين » في عام ٤٢١ هـ = ١٠٣٠ م . والكتاب يضم جميع الاحداث والوقائع التاريخية التي حدثت في ايران وفي غيرها من الأراضي التي كانت تابعة للدولة الغزنوية في ذلك الوقت .

٢١ - خواند امير (٢) ، غياث الدين بن همام الدين - حبيب السير في أخبار أفراد البشر جلد سوم (حبيب السير في أخبار أفراد البشر المجلد الثالث) (مخطوط بقلم ميرزا محمد علي الشيرازي في عام ١٢٧٢ هـ = ١٨٥٢ م) عدد الصفحات (٧٦٣)

الكتاب برمته عبارة عن أربعة أجزاء في مجلد واحد .

(١) يعد البيهقي من كبار كتاب القرن الخامس الهجري الذين كانوا معاصرين للغزنويين ، ولد في قرية « حارث آباد » التابعة لمدينة « بهيق » وأنهى دراسته في نيشابور والتحق بخدمة الغزنويين وتوفي عام ٤٧٠ هـ (زهراى خانلرى : فرهنگ أدبيات ، تارمى ، ص ٣٠٤)

(٢) يعتبر « خواند امير » المتوفى سنة ٩٤١ هـ أحد كتاب إيران الكبار ، وعن مؤلفاته الأخرى كتاب « خلاصة الأخبار » (المراجع السابق ص ٢٠٣)

الجزء الاول يبدأ بدباجة صغيرة يليها موجز عن أصل الاثراك وأجدادهم ، وبعد ذلك يذكر حكام المغول ويطنب في الحديث عنهم ، فيتحدث عن فتوحاتهم في العالم بصفة عامة وفي ايران بصفة خاصة ، ويستمر المؤلف في سرد تاريخ المغول حتى نهاية عصرهم والجزء الثاني يتناول تاريخ بعض الحكومات الأخرى كانت معاصره للمغول ، فيتحدث عن حكومة المظفرين ، وآل باوند ، واتبكة لورستان ، والسربدارين . الجزء الثالث يشرح تاريخ التيموريين والأحداث التي حدثت في عصرهم في ايران وفي جميع الأراضى الأخرى التي كانت تحت سيطرتهم ، ثم يتحدث عن أشهر علماء عصرهم .

وأما الجزء الرابع فيتضمن فترة حكم الشاه اسماعيل الصفوى مؤسس الدولة الصفوية وجميع الأحداث التي حدثت في عصره ، وينهى المؤلف هذا الجزء بذكر أبرز العلماء الذين ظهوروا في تلك الفترة .

ثبت بأسماء المصادر (١)

بهلوى : الشاه محمد رضا

١- انقلاب سفيد ، طهران ١٣٤٥ ش

٢- رضا شاه الكبير ، طهران ١٣٣٥ ش

بيننا : على أكبر (دكتور)

٣- تاريخ سياسى وديپلوماسى ايران ، جلد اول ، طهران ١٣٤٢ ش

البهتي : أبو الفضل محمد بن حسين

٤- تاريخ بهتي ، طهران ١٣٢٤ ش

التبريزي : أحمد كسروي

۵- تاریخ مشروطه ایران بخش یکم ، طهران ۱۳۱۹ ش

۶- تاریخ مشروطه ایران بخش دوم ، طهران ۱۳۲۰ ش

۷- تاریخ مشروطه ایران بخش سوم ، طهران ۱۳۳۲ ش

۸- تاریخ بانصد ساله خوزستان ، طهران ۱۳۳۰ ش

الجوبنی : علاء الدین عطا ملک

۹- تاریخ جهانکشای ، جلد اول ، لیدن ۱۳۲۹ هـ

۱۰- تاریخ جهانکشای ، جلد دوم ، لیدن ۱۳۳۴ هـ

۱۱- تاریخ جهانکشای جلد سوم ، لیدن ۱۳۵۵ هـ

۱۲- کتاب آبی ، طهران ۱۳۳۰ هـ

خوانندامیر : غیات الدین بن همام الدین

۱۳- حبیب السیر فی اخبار افراد البشر جلد سوم ، مخطوط بقلم میرزا

محمد علی شیرازی فی عام ۱۲۷۲ هـ

ذکاء الملك : محمد علی خان

۱۴- تاریخ ایران بزرك ، طهران ۱۳۲۷ هـ

شوشتری : عباس محمد علی

۱۵- ایران نامه ، جلد سوم ، ایران ۱۳۲۱ ش

الشیرازی : فضل الله عبد الله

۱۶- تاریخ و صاف الحضرة درا حوال سلاطين المغول ، بمبای ۱۲۶۹ هـ

قلوس : محمد حسین

١٧- نادر نامه ، خراسان ١٣٣٩ هـ

قزويني : حمد الله مستوفي

١٨- تاريخ كزیده ، طهران ١٣٣٩ ش

قمي : القاضي أحمد

١٩- خلاصة التواريخ (فصل مربوط به نخستين سالهای سلطنت شاه

عباس اول) ، فرنسا ١٩٦٤ م

ملکم : السرجان

٢٠- تاريخ إيران جلد اول ودوم ، الهند ١٨٦٧ م

الهمدانی : عبد الله الرازي

٢١- تاريخ إيران ، طهران ١٣١٧ هـ ش